انا انزلناه لمع على اثر الوضوء واقل احوال افعاله ان تكون مستحبة
والاثر الوضوء بفتح الهمزة والثاء ما بقي من رسم الشيء وضربة
السيف وسنن النبي صلعم اثاره وتقول ايضا خرجت في اثره
بكسر الهمزة وسكون الثاء اي في اثره كذا في الصحاح قوله اعطاه
الله تعالى ثواب خمسين سنة صيام نهارها وقيام ليلها
يعني الله تعالى يعطي لمن قرأ انا انزلناه على اثر الوضوء مرة واحدة
ثواب صيام نهار خمسين سنة وثواب قيام ليلها اي ثواب
عبادة خمسين سنة ثم يقرأ على اثر وضوءها انا انزلناه ثم الظاهر
على ان هذا الحديث محمول على الحث والترغيب لا على التحقيق
والتثبيت قوله ومن قرأ مرتين اعطاه الله تعالى ما اعطى الخليل
والكليم والرفيع واللبيب اعلم اولا ان مراتب اهل الخير عند الله
تعالى متفاوتة فمرتبة غير الصحابي من المؤمنين المطيعين
لا يبلغ مرتبة الصحابي فيما سوى في الخير وذلك بالاجماع قال

عليه السلام لا تسبوا اصحابي فلو ان احدكم انفق مثل احدها
ما يبلغ مد احدهم ولا نصيفه وقال عليه الصلوة والسلام
لا تمس النار مسلما رآني او رآى من رآني والحديثان في المصابيح ومرتبة
غير الصديق من الصحابي لا تبلغ مرتبة الصديق وان الصديقية
مقام ليس بينها وبين النبوة مقام اخر ومنزلة الصديقية لا يبلغ
منزلة النبوة فان منزلة الانبياء ارفع وهم على الله اكرم من سائر
الخلق وصرح الطحاوي بان نبيا واحدا افضل من جميع الاولياء
فاذا عرفت ذلك فاعلم ان ظاهر هذا الحديث يقتضي المساواة بين
النبي وغير النبي بسبب قرأة انا انزلناه مرتين على اثر الوضوء
نظرا الى العموم المستفاد من كلمة من وما وهو ممتنع لما قلنا فلا بد
من تاويله وهو بوجهين احدهما ان معناه من قرأ مرتين اعطاه
الله تعالى من الثواب بسبب قرأته اياه مثل ما اعطا الانبياء
عليهم السلام من الثواب بسبب قرأتهم اياه فيكون المساوا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)